

المهارات الدعوية

المستوى الثاني

المهارات الدعوية

المهارة	اللقاء
مهارة الأولويات - الجزء الأول	الأول
مهارة الأولويات - الجزء الثاني	الثاني
مهارة التخطيط	الثالث
مهارة التأثير والإقناع	الرابع
مهارات الاتصال الفعال	الخامس
مهارات الحوار والنقاش	السادس
مهارة تقديم العروض الدعوية	السابع
مهارات قيادية متنوعة	الثامن

المهارات الدعوية

تمارين وتدريبات تطبيقية

المهارة	اللقاء
مهارة الأولويات - الجزء الأول	الأول
مهارة الأولويات - الجزء الثاني	الثاني
مهارة التخطيط	الثالث
مهارة التأثير والإقناع	الرابع
مهارات الاتصال الفعال	الخامس
مهارات الحوار والنقاش	السادس
مهارة تقديم العروض الدعوية	السابع
مهارات قيادية متنوعة	الثامن

مهارة الأولويات الدعوية

تأصيل عملي للمهارة مع تطبيقات وتمارين

مهارة الأولويات الدعوية

هل كل الأعمال الدعوية (سواء كانت أنشطة أو

مشاريع دعوية) على درجة واحدة من الأهمية؟

مهارة الأولويات الدعوية

- تفاضل الأعمال الصالحة بعضها عن بعض
- تفاضل الأماكن والأوقات عن غيرها
- التأصيل المنهجي الذي أتبعه سيد الخلق وقائد الدعوة محمد صلى الله عليه وسلم والذي يراعي فيه ما ذكرناه أعلاه في توجيه الكريم لأصحابه عن دعوته لأقوامهم أو لغيرهم من الأمم والشعوب.

مهارة الأولويات الدعوية

لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ أَنْ يُوْحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَيْرِهِمْ فَإِذَا أَقْرَوْا بِذَلِكَ، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ

النَّاسِ». (رواه البخاري)

دواعي تعلم هذه المهارة

- محدودية الطاقات البشرية (الدعاة) العاملة بمجال الدعوة (العدد و القدرات)
- محدودية الموارد المادية (المالية) لدعم مسيرة الدعوة كما ينبغي لها أن تمضي
- إختلاف الأحوال والظروف التي يعايشها مجتمع عن مجتمع آخر ومن وقت لآخر

• كثرة الأعمال الدعوية

دواعي تعلم هذه المهارة

بدون تطبيق مهارة الأولوية **يفقد الداعية الكثير من الجهد والوقت والمال** في تنفيذ أعمال **غير ذات أهمية أو أقل أهمية** من غيرها لإعتبارات عدة وتفقد في نفس الوقت الأمة الأثر الذي كان يمكن أن يتحصل من تنفيذ الأعمال الدعوية ذات الأهمية والأولوية القصوى. ومن هنا نقول أن بتطبيق هذه المهارة، يضمن الداعية بأن الأعمال الدعوية التي يخطط لتنفيذها هي الأعمال التي تحوز على درجة عالية من الأهمية و الأولوية عن غيرها من الأعمال الدعوية.

دواعي تعلم هذه المهارة

بدون تطبيق مهارة الأولوية **يفقد الداعية الكثير من الجهد والوقت والمال** في تنفيذ أعمال غير ذات أهمية أو أقل أهمية من غيرها لإعتبارات عدة وتفقد في نفس الوقت الأمة الأثر الذي كان يمكن أن يتحصل من تنفيذ الأعمال الدعوية ذات الأهمية والأولوية القصوى. ومن هنا نقول أن بتطبيق هذه المهارة، يضمن الداعية بأن الأعمال الدعوية التي يخطط لتنفيذها هي الأعمال التي تحوز على درجة عالية من الأهمية و الأولوية عن غيرها من الأعمال الدعوية.

غياب منهجية واضحة للأولويات الدعوية، فإن الحراك الدعوي أشبه ما **يكون عفويًا** و قد يصل لمرحلة **التخبط والعشوائية** لتجاهل مبدأ العناية بالأهم قبل المهم

تأصيل المهارة

• فقه الأولويات

• فقه الواقع

• فقه الموازنات

• الفقه الحركي

تأصيل المهارة

• فقه الأولويات

وضع كل شيء في مرتبته فلا يؤخر ما حقه التقديم أو يقدم ما حقه التأخير ولا يصغر الأمر الكبير ولا يكبر الأمر الصغير.

• فقه الواقع / الفقه الحركي

علم يبحث فيه عن الحال القائم لأمر ما لمعرفة العوامل المؤثرة فيه والنتيجة عنه والإحاطة الشاملة بجميع جوانبه محلياً وعالمياً فردياً وجماعياً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ليتوصل بعد ذلك لاتخاذ القرار المناسب والموقف المكافيء لهذا الواقع بما يحقق المصلحة والفائدة للفرد والجماعة.

تأصيل المهارة

• فقه الموازنات

الفهم الدقيق لحقيقة الأحداث والتصرفات والمواقف المطلوبة اتخاذها وما قد يترتب على ذلك وفق دراسة شاملة لأوجه الخيارات المتاحة لتمييز التصرف الأفضل وتجنب الوقوع في ما سواه.

مثال تطبيقي

مثال تطبيقي قبل تأصيل منهج الأولويات

المدة: 5 دقائق

مثال تطبيقي

- **المشروع الأول:** تنظيم برنامج دعوي لجالية أجنبية مقيمة في الولاية لتعليمها أمور الدين.
- **المشروع الثاني:** إنشاء مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بالولاية
- **المشروع الثالث:** تنظيم عرس جماعي لمجموعة من الشباب

مثال تطبيقي

المشروع الدعوي

الأسباب و التعليل لاختيار المشروع

هل أنت واثق من أن اختيارك للمشروع قرار صائب و انه يستند لمبررات منطقية؟

التأصيل المنهجي لمهارة الأولويات الدعوية

• الأولوية الدعوية الأولى: التأصيل العقدي مقدم على التشريع

"العقيدة في الوضع الإسلامي هي الأصل الذي تبنى عليه الشريعة، والشريعة أثر تستتبعه العقيدة. ومن ثم لا وجود للشريعة إلا بوجود العقيدة. كما لا ازدهار للشريعة إلا في ظل العقيدة. ذلك أن الشريعة بدون العقيدة علو ليس له أساس".

الإسلام عقيدة وشريعة للشيخ محمد شلتوت ص 11

تدريب تطبيقي

تدريب تطبيقي رقم 2

المدة: 5 دقائق

تدريب تطبيقي

الموقف الدعوي

التأصيل المنهجي لمهارة الأولويات الدعوية

• الأولوية الدعوية الثانية: مراتب الأحكام الشرعية

" إن الأحكام الشرعية مراتب. فيها الأعلى والأدنى والقطعي والظني والراجح والمرجوح والفاضل والمفضول... ثم إن المقاصد التي تقوم عليها التكاليف درجات كذلك... فيها الضروري وغير الضروري والأصل والمكمل والخاص والعام... وهكذا. فعلى المسلم أن يكون على علم بهذه المراتب ويحترمها".

فقه الأولويات، دراسة في الضوابط لمحمد الوكيل ص 143

التأصيل المنهجي لمهارة الأولويات الدعوية

• الأولوية الدعوية الثانية: مراتب الأحكام الشرعية

- المأمورات الشرعية
- المنهيات الشرعية
- المباحات

التأصيل المنهجي لمهارة الأولويات الدعوية

• الأولوية الدعوية الثانية: مراتب الأحكام الشرعية

وعند النظر في مراتب الأحكام ، نلاحظ التالي:

- المأمورات الشرعية مقدمة على المنهيات
- في فئة المأمورات الشرعية، الواجبات (الفرائض) مقدمة على المندوبات (السنن والنوافل)
- في فئة المأمورات الشرعية، السنن مقدمة على النوافل
- في فئة المنهيات الشرعية، مرتبة المحرمات مقدمة على مرتبة المكروهات
- في فئة المنهيات الشرعية، مرتبة الكبائر مقدمة على مرتبة الصغائر
- بين مرتبة المأمورات ومرتبة المنهيات ، هناك مرتبة المباحات.

أمثلة تطبيقية

أمثلة تطبيقية على المستوى الشخصي للداعية

تدريب تطبيقي

تدريب تطبيقي رقم 3

المدة: 5 دقائق

الأولوية الدعوية الثالثة: أعمال القلوب مقدمة على أعمال الجوارح

"على المسلم أن يعتني بإصلاح نفسه باطناً وظاهراً. باطناً بأن يصلح قلبه وينقيه من الأمراض المبطنة كالرياء والحسد والكبر والعجب والبخل.... وظاهراً بأن يصلح جوارحه ويقومها ويعودها على التحرك في الخير والإحجام عن الشر. إلا أن الإعتناء بالباطن وبالقلب ينبغي أن يتقدم الاعتناء بالظاهر وبالجوارح. لأن القلب هو مصدر كل شيء إذا صلح صلح كل شيء وإذا فسد فسد كل شيء. فالقلب إذا كان مريضاً انعكس ذلك على الجوارح وأصبحت مريضة هي الأخرى".

أمثلة تطبيقية

أمثلة تطبيقية على المستوى الشخصي للداعية

تدريب تطبيقي

تدريب تطبيقي رقم 4

المدة: 5 دقائق

الأولوية الدعوية الرابعة: تفاوت المصالح الشرعية

تنقسم المصلحة من حيث قوتها الذاتية إلى ثلاثة أقسام: مصلحة ضرورية ، مصلحة حاجية ومصلحة تحسينية.

الأولويات، دراسة في الضوابط لمحمد الوكيل ص 170 بتصريف

وهذه الأقسام الثلاثة من المصالح متفاوتة في الأهمية. فأولها رتبة الضروريات وتليها الحاجيات ثم التحسينات. فالضروريات هي الأصل والحاجيات والتحسينات خادمة لها".

الموافقات للإمام الشاطبي ج 2 / ص 8-11 ، ص 16 بتصريف

الأولوية الدعوية الرابعة: تفاوت المصالح الشرعية

الضروري

الحاجي

الكمالي

وعليه، نفهم مما سبق بأن الأكثر مصلحة مقدم على الأقل كما يلي:

- تقديم مصلحة الضروري على مصلحة الحاجي
- تقديم مصلحة الضروري على مصلحة الكمالي
- تقديم مصلحة الحاجي على مصلحة الكمالي
- تقديم مصلحة الضروري الأهم على مصلحة الضروري المهم

أمثلة تطبيقية

- مصلحة الحفاظ على النفس (**ضروري**) أهم من مصلحة الحفاظ على المال (**حاجي**)
- إنقاذ نفس من الهلاك (**ضروري**) والدخول على الغير من غير إذنه محرم **لكنه كمالي** ومصلحة الضروري مقدم على الكمالي
- النوافل من **الكماليات** ومصالح الغير من **الحاجيات** وقد تكون من الضروريات وهي مقدمة على المصلحة الكمالية (النوافل).
- إنشاء مؤسسة تعليمية لتعليم الناس أمور دينهم **مصلحة حاجية** و إنشاء حديقة للأطفال في حي من الأحياء يعتبر **مصلحة كمالية**. ومصلحة الحاجي مقدم على الكمالي.

تدريب تطبيقي

تدريب تطبيقي رقم 5

المدة: 5 دقائق

الأولوية الدعوية الخامسة : درء المفسد الشرعية

الضروري

تقديم درء المفسدة المخلة بالضروري على المفسدة المخلة بالحاجي

الحاجي

تقديم درء المفسدة المخلة بالضروري على المفسدة المخلة بالكمالي

الكمالي

تقديم درء المفسدة المخلة بالحاجي على المفسدة المخلة بالكمالي

تقديم درء المفسدة المخلة بالضروري الأكثر سعة وتأثيراً من

المفسدة الأقل تأثيراً

أمثلة تطبيقية

- ترك بعض شروط الصلاة كستر العورة وإستقبال القبلة والطهارة لمانع ما (**مفسدة مخلة بكمالي**) أقل ضررا من ترك الصلاة (**مفسدة مخلة بحاجي** لأن الصلاة واجب حاجي).
- ستر العورة **واجب كمالي** وتجميل الجسد إذا كان فيه عيب من العيوب **مستحب كمالي**، فإذا كان التجميل يؤدي إلى كشف العورة فإنه لا يجوز.

تدريب تطبيقي

تدريب تطبيقي رقم 6

المدة: 5 دقائق

الأولوية الدعوية السادسة : تعارض المصالح مع المفسد

" إن كل مصلحة لا تخلو من مفسدة. وكل مفسدة لا تخلو من مصلحة. فلا توجد مصلحة خالصة ولا مفسدة خالصة في أي فعل من الأفعال. لذا كان الحكم للجهة الراجحة."

" أما إذا تعارضت المصالح مع المفسد فلا بد من الترجيح للوصول إلى تحقيق أكثرهما نفعاً فإذا تعذر الترجيح فدرء المفسد أولى من جلب المصالح. "

الأولوية الدعوية السادسة : تعارض المصالح مع المفسد

يقول سلطان العلماء العز بن عبدالسلام رحمه الله: " إذا اجتمعت مصالح ومفسد فإن
أمكن تحصيل المصالح ودرء المفسد فعلنا ذلك امتثالاً لله تعالى وإن تعذر الدرء
والتحصيل فإن كانت المفسدة أعظم من المصلحة درءنا المفسدة ولا نبالي بفوات
المصلحة".

الأولوية الدعوية السادسة : تعارض المصالح مع المفسد

- مصلحة حفظ ضروري مع مفسدة الإخلال بحاجي، نقدم حفظ الضروري
- مصلحة حفظ ضروري مع مفسدة الإخلال بكمالي، نقدم حفظ الضروري
- مصلحة حفظ حاجي مع مفسدة الإخلال بكمالي، نقدم حفظ الحاجي
- مصلحة حفظ حاجي مع مفسدة الإخلال بضروري، نقدم درء مفسدة الضروري
- مصلحة حفظ كمالي مع مفسدة الإخلال بضروري، نقدم درء مفسدة الضروري
- مصلحة حفظ كمالي مع مفسدة الإخلال بحاجي، نقدم درء مفسدة الحاجي

الضروري

الحاجي

الكمالي

أمثلة تطبيقية

- أفى العلماء المسلمون بأن للطبيب أن يعالج المرأة إذا لم تتوفر طبية، لأن كشف العورة **مفسدة** **مخلة بكمالي** بينما العلاج **مصلحة ضرورية** (حفظ الجسد وسلامته).
- يجوز للمسلم أن يعمل أجيراً عند فاجر أو كافر أخذاً من فعل يوسف عليه السلام. لأن هذا العمل **حاجي وربما كان ضروري** بينما العمل تحت إمرة الفاجر أو **الكافر مخل بكمالي**.

تدريب تطبيقي

تدريب تطبيقي رقم 7

المدة: 5 دقائق

الأولوية الدعوية السابعة : الأعم مصلحة أولى بالتقديم من الأخص

" تنقسم المصلحة باعتبار عموم نفعها وخصوصه إلى قسمين:

مصلحة عامة؛ وهي كل ما فيه نفع عام يعود على مجموع الأمة أو جماعة كبيرة منها.

مصلحة خاصة؛ وهي ما فيه نفع جزئي يعود على شخص معين أو فئة محدودة من أفراد الأمة.

الأولوية الدعوية السابعة : الأعم مصلحة أولى بالتقديم من الأخص

"إذا تزامت مصلحة عامة مع مصلحة خاصة، نحاول ما أمكن بحصيلهما معاً، لأن الشارع كما يراعي مصلحة الجماعة يراعي مصلحة الفرد. لكن إذا تعذر هذا التوفيق نضحي بالمصلحة الخاصة في سبيل العامة إذ حق الجماعة مقدم على حق الفرد."

مما سبق ذكره، نفهم بأن المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة.

تدريب تطبيقي

تدريب تطبيقي رقم 8

المدة: 5 دقائق